تصدرها

حركة الشبيبة الأرثوذكسية

في محتويات العدد

المناولة المتواصلة

بقلم الارشمندريت افسابيوس مثوبولس

في العمل الارثوذكسي

بقلم الدكتور ادوار لحام

العبادة

بقلم الشماس اغناطيوس هزيم

الارماليات الارثوذكسية في الشرق الاقصى

تعريب مكتب النور

حول المجمع الارثوذكسي العام

تعريب سهيل شباط

الحركة تعرّف بنفسها

بقلم حليم ميشال نهرا

اخبار مراكز الحركة

النور

« النور للعالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة »

حركة الشبيبة الارثوذكسية

العدد ٩ ❀ تشرين ثاني ١٩٤٧ ❀ السنة الثالثة

المناولة المتواصلة

للارشمندريت

افسابيوس مثوبولوس

مؤسس حركة زوي

ان الارشمندريت افسابيوس مثوبولوس هو الكاهن اليوناني الشهير مؤسس حركة زوي Zoi التي تكون منذ عدة سنين عاملا اساسياً للجهاد المسيحي في اليونان ، واليلقان ، وقد الف الارشمندريت المذكور كتاباً يدعى « مصير الانسان » اخذنا منه هذه المقالة عن المناولة . ونحن نصدرها هذا العدد لان مشكلة المناولة وخاصة مسألة المناولة المتكررة تعد من اهم مشاكلنا الحاضرة ولئن كانت الكتابات عن المناولة كثيرة جدا الا اننا آثرنا هذا المصدر لان المؤلف حديث وقد كتب موضوعه بعيداً عن كل تأثير خارجي غير ارثوذكسي

آ ــ اقوال السيد المسيح عن المناولة المتواصلة

قال السيد المسيح مبيناً الفائدة الكبرى التي نجنيها من تناولنا الاسرار المقدسة بصورة متواصلة : « من يأكل جسدي ويشرب دمي له الحياة الابدية » وقال ايضاً « من يأكل جسدي ويشرب دمي يحيا فيّ وانا فيه » . فهذه الكلمات تدلنا على ان

السيد المسيح يوصينا بان نتناول الاسرار المقدسة بصورة دائمـــة لانه قال : « من يأكل... ويشرب... » ولم يقل : « من أكل... وشرب ... » . وهـذه الالفاظ تظهر جلية اذا راجعنا الاصل اليوناني لانها تدل في اللغة اليونانية على عمل متواصل.

وهكذا فسر الرسل ايضاً اقوال المسيح هذه ، فـلا شك في صحة تفسيرنا لان الرسل سمعوها من فم السيده المجد عندما اعلن لهم سر المناولة العظيم في ساعة تأسيسه.

ب ــ المناولة المتواصلة في الكنيسة منذ تأسيسها

ان التفسير الذي اعطـاه الرسل لاقوال السيد المسيح خرج الى حيز التطبيق منذ وجود الرسل . واننا اذا فتحنا اعمـــال الرسل (٢-٤٢) نقرأ ما كتبه لوقا الانجيلي . « وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات ».

فالمسيحيون الاولون الذين آمنوا بالسيد المسيح واعتمدوا باسمـــه القدوس ، كانون يداومون بحرارة واندفاع على تطبيق تعاليم الرسل . كانوا يعملون الخير ويساعدون من كان منهم محتاجاً ، آخذين الخبز السماوي بواسطـة سر الشكر اي من جسد الرب ودمه ، وكلهم يحب قريبه كما امر السيد المسيح ويصلي .

وهكذا ، بعد القداس الالهي ، كان المؤمنون يتقدمون لتنـاول جسد الرب ودمه ، ليس الحاضرون فقط ، بل الغائبون لمرض او سبب قاهر اذ كان الشمامسة يذهبون اليهم ليناولوهم الاسرار الطاهرة . ويشهد بهـــذا القديس يوستينوس الفيلسوف .

جـ ــ القوانين الكنسية التي تفرض المناولة المتواصلة

ورثت الكنسية منذ اول عصورها التقليد القاضي بالمناولة المتواصلة من الرسل والمسيحيين الاولين . ولم تحـــافظ عليه في العصور الاولى فحسب بل اوصت به وفرضته على كل مسيحي في قوانينها المقدسة . فالقانون الثامن والقـــانون التاسع الرسوليـــان اللذان اكدهما المجمع المسكوني السادس يذكران المناولة المتواصلة مشددين على ضرورتها . يقول القانون التاسع الرسولي : « كل من حضر الى الكنيسة لسماع الكتاب المقدس ولم يمكث حتى الصـــلاة والمناولة ، يجب ان يفرز لانه

يخرق نظام الكنيسة» . ويعلق عليه زوناراس *Zonaras* الشارح المعروف قائلاً : « ان هذا القانون يطلب من كل الذين حضروا القداس الالهي ان يشتركوا فيه حتى النهاية بالصلاة والمناولة ، لانه في ذاك الزمان كان مطلوباً من عامة الناس وليس فقط من الاكليروس ان يتناولوا الاسرار الطاهرة دون انقطاع » . ويعلق بالسامون *Balsamon* هكذا : « ان هذا القانون صارم وقطعي ، فهو يفرز كل من جاء الى الكنيسة ولم يبقَ حتى نهاية القداس ولم يتناول » هذا وان القانون الثاني لمجمع انطاكية المكاني الذي ثبته المجمع السادس المسكوني يذكر : « كل من دخل الكنيسة . . . وامتنع عن المناولة يتصرف بصورة غير حسنة وغير نظامية ويجب ان يفرز من الكنيسة الى ان يعترف بخطأه ويظهر اثار الندم ويطلب المسامحة » . ويعلق زوناراس على هذا القانون هكذا : « ان جميع الذين يدخلون الكنيسة ويمتنعون عن المناولة لا لسبب معقول ولكن للتشويش ، يجب ان يفرزوا من الكنيسة اي ان يبعدوا عن جماعة المؤمنين . ولا يقصد الاباء بقولهم « يمتنع عن المناولة » من يبغضها بغضاً ولكن من يتجنبها ربما بدافع التقوى او عن تواضع مثلاً لان الذي يبغض الاسرار الطاهرة لا يفرز فقط بل يحكم عليه باللعن « اناثيما » .

وقد اوصت الكنيسة بالمناولة المتواصلة في القانون السادس والستين للمجمع المسكوني السادس ، حيث يفرض على المسيحيين ان يتناولوا جسد الرب ودمه طيلة ايام الاسبوع الذي يتبع احد الفصح المجيد . ودونكم هذا القانون : « منذ يوم قيامة السيد المسيح المقدسة حتى الاحد الجديد ، وخلال كل هذا الاسبوع دون استثناء على المؤمنين ان يأموا الكنائس المقدسة معلنين فرحهم بالسيد المسيح ومنشدين المزامير والتراتيل الروحية ، ومعطين انتباههم لقراءة الكتاب المقدس وقابلين « بلذة » الاسرار الطاهرة » .

واليكم تعليق بالسامون على هذا القانون : « لنلاحظ ان جميع المؤمنين يجب ان يكونوا بحالة استعداد للمناولة كل يوم » .

—يتبع—

عربها عن الترجمة الفرنسية

فؤاد مالك

في العمل الارثوذكسي

بقلم الدكتور
ادوار لام

يبـــدو ان الساعة قد اتت حيث يجب ان ندرك شروط العمل الارثوذكسي وطبيعته والطرق الناجعة للقيام به بقوة وحكمة ، وذلك على نور اختبار واسع واع دام طوال خمس سنين كاملة . يبدو ان الساعة قد اتت للقيام بمهمة تتعدى التي رسمتها وحققتها حركتنا حتى اليوم . اجل لقد عملنا كثيراً حتى الآن ولا يستطيع احد ان ينكر مقدار المجهود الجبار الذي بذلناه في سائر المدن والمراكز . يكفينا فخراً ان نكون جمعنا صفوف « الذين لا يريدون ان تباع كنيستهم الى ابليس لاضمحلال ايمان ابنائها » والعازمين على تقديم الحلل روحياً ثقافيـــاً مسكونياً . يكفينا فخراً ان نقف شهوداً لمبدأ الروح والحياة .

للعمل الارثوذكسي الواحد اوجه عدة

للعمل الارثوذكسي الواحد اوجه عـدة حسب الزمان والمكان ، لاننا لا نعني بالعمل تحريك قوى خارجية او بذل مجهود مادي محسوس . فالصلاة والتأمل مثلاً هما من اركان العمل الارثوذكسي وعوامله .

١ً — في الامس كان العمل الارثوذكسي المتجسد في حركة الشبيبة الارثوذكسية سعياً لا يجاد اناس يرتدون الروح ويجاهرون بضرورتها لبناء مسرح النهضة المسيحية في بلادنا . كان ينجلي في خلق كتلة من الشبان والشابات يعتقدون من صميم قلبهم اعتقاداً جامعاً بانهم مقصرون تجاه المسيح والكنيسة ومن جهـة اخرى يعترفون علانية بكاملية المسيح والوهيته وبعظمـة هذه الكنيسة ورسالتها . اردنا في السنين الماضية ان نرسم قبل كل شيء ، خطة للطريق نتقيد بها الى منتهى السير وكان عملنا الارثوذكسي (ولا يزال الى حد) ان نبذل حتى الموت كل جهـدنا لنبرهن للجميع انها الخطة الوحيدة لاتمام نهضة كنيستنا وخلاص نفوسنا وانبعاث شخصياتنا وازدهار اخلاقنا المهددة فرداً ومجموعاً ، الطريقة الفريدة التي بوسعها ان تجعل من هذا الشعب

الحائر داخلياً والمهاجم خارجياً حركة وثابة وشبيبة واعية وارثوذكسية خلاقة تنشر كلمة الحق والمحبة .

٢ — وسرنا على الطريق طويلاً . واخذ نشاطنا الروحي يثمر في كافة الحقول ويتجسم في عدة نواحي من الحياة المحسوسة . اليوم لايقف العمل الارثوذكسي عند رسم الخطة والمدافعة عن صحتها بل يطلب منا ان نطبق منها مالم يطبق بعد .

الا ان هذا السير المحسوس ليس الا نتيجة فكرة رئيسية مسيرة تتجسم فيه . لذلك يتطلب كل تقـــدم وكل اتساع خارجي تقدماً واتساعاً داخليـــاً مقارناً اذا اردنا ان لا يفسد عملنا الارثوذكسي في اساسه . المسيح يقف دوماً على ابواب نفوسنا المغلقة ويطرق وصوته تارة يشجع وطوراً يحذر . المسيح ! هل نعرفـه من خلال طرقته ؟ هل نعرفه عند سماع صوته ؟ ان وقفته لسؤال دائم يرن دون انقطاع في اذني العامل الارثوذكسي هو يسألنا : من انا؟ . . . هل هو نبي اومصلح اجتماعي او فيلسوف (اعظم فيلسوف اخلاقي عرفته البشرية ؟) الويل لنا وحذار لنا من تلك الاجوبة الناقصة الفاسدة . فليكن جوابنا الدائم : « انت المسيح ابن الله الحي »

لان الايمان كاملاً كلياً هو الشرط الاساسي الضروري لكل عمل بالفعل والحق ارثوذكسي . الايمان والرجاء والمحبة وسنبرهن في ما يـلي ان العمل الارثوذكسي في قرة عينه الحاضرة اي في بناء « النهضة الارثوذكسية » لا يقوم بقوة ولا بحكمة الا على هذه الاسس الخالدة .

القوة والحكمة في عمل النهضة الارثوذكسية : المحبة

كان يظن البعض ان العمل الارثوذكسي والنهضة بنوع خاص سيقومان بمحاربة اعداء الارثوذكسية اعداء الخارج واعـــداء الداخل . وان النهضة رجم بالحجارة وهدم بالمطارق . كان يعتبر ان الشتيمة والنقـــد السلبي والتعصب الاعمى هي الاسس لانهاض الطائفة في بلادنا. ان هذه الاساليب والمناهج لا تقود الى شيء اللهم الا الى مرجعها الى الخراب والفناء . وهي بالفعل نفي للعمل الارثوذكسي الصحيح الحركة ارادت ان تبني قبل ان تهدم وارادت البناء مرتكزاً عـلى صخر زاوية العمل الارثوذكسي: المحبة — لانها هذه هي القوة وهي الحكمة ، قوة الله وحكمة الله

المحبة لا تصدر عن الحياة السفلى لان السفلي لا ينتج سمواً . هي متدفقة من احضان الالوهية ، متفجرة من اعماق الروح . لذلك ترتفع بنا من الارضيات الى السماويات . وحياة المسيحيين هي دوماً حياة في السماء وفي الآخرة عملهم عمل سماوي . اذ قد صرنا « ابناء الله وابناء العلي » . انظروا يقول الرب يسوع « ان ملكوت الله في داخلكم هو» فشعورنا هو ان الله نفسه يقودنا في عملنا وانه «قريب».

نحن نريد ان نعمل ونبني امام الله اولا وهو سيوقفنا للعمل والبناء امام الناس. ان المطلوب منا اليوم هو ان نحيا حياة مسيحية صحيحة وعيشة روحية عميقة لانه مكتوب « اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وما تبقى يعطى لكم ويزاد » اذا اصلحنا مبدأنا الداخلي كيف لا تصلح اعمالنا ؟

انه لأساسي ان نعلم ان اعتمادنا على الداخل ليس ضعفاً او جبانة ، نحن نعتقد ان لا عمل يثبت الامن الداخل . لهولئك الذين يقولون لنا : « ماذا تعملون بالمحبه » نريد اشياء ملموسة ... اين الماليات والنفوذ والمادة ... المحبة وهم وضعف يدعوان الى السخرية ، لهولئك نجيب : المحبة قوة هي قوة الله . بل الله محبة هو . فاما ان تؤمنوا بالله واما تنكروه . من آمن بالله آمن بالمحبة ووثق بعمل حركتنا اما الذي لايؤمن بالله ولا يعترف بالمسيح محبة الله وقوة الله فليس لنا معه جدال . من يجحد ويكفر فكرياً فليدعنا وطائفتنا نتخبط. لسنا نعترف له بحق للتفكير ولا للعمل ولا للكلام على الاطلاق في الكنيسة . كل ما لنا ان نقوله له هو اننا نعترف بالله ونجاهر بمسيحيتنا ونفاخر بارثوذكسيتنا ، ولا سلاح لنا ولا آلة عمل لنا سوى الايمان والمحبة والقداسة

المحبة قوة ولكنها الحكمة ايضاً للعمل المسيحي . ليست حكمة ابناء العالم هي جهالة للعالم لانها « حكمة الله المتنوعة » . والكنيسة الارثوذكسية تكميل التجسد بيننا لا تزال حائزة على حكمة الله وقوته حتى الابد . هي كانت ولم تزل كنيسة الاله المتجسد كنيسة المحبة . وفي اعماقها يتأصل « العمل الارثوذكسي » الصحيح وضمنها ينمو ويزدهر .

« لا استطيع ان اسلم بقضايا الماديين السخيفة ، اني ارى الله في داخلي وفي ما حولي ولا اقدر ان اقبل بأن العالم يستطيع ان يعتقد انه لا يوجد عقل سام وراء الطبيعة » .

جان جاك روسو

العبـــــادة

الشماس
اغناطيوس هزيم

قلنا في مقال سابق ان الدين لا يمكن ان يوجد الا اذا تحقق شرطان اولهما ان يتنازل الله تعالى ويهبنا ما هو ضروري للاتحاد به وثانيهـــما ان يؤمن الانسان بالله وان يترجى منه الخير ويحبه حباً مفرطاً . وذلك الايمان مع الرجاء والمحبة لا تظهر بالكلام وانما بالفعل اي في اعمال حسية تدعى العبـــادة : من ركوع ورسم صليب وصيام الى غير ذلك مما يعبر عن فكرة صالحة او اعتقاد صحيح .

قلنا يجب على الانسان ان يقوم بكل تلك الشروط كي يتحقق ايمـــانه . فهي عليه فرض واجب وعدم القيام بها شيء غير مستحب ولا مرغوب فيـه . واذا قال انسان يكفيني ان اصلي كما افهم انا دون ان الجأ الى طرق حسية نقول له كما انك تعبر عن كل شيء تفكر به او تريده او تحسه بكلام او عمل او نية كـذلك يجب عليك ان تعبر عملياً عن دينك وايمانك . وعالمنا اليوم احوج منه في اي وقت آخر الى اناس يجسدون مبادئهم على الاقل اسوة بذوي المبادىء السلبية الهدامة .

والآن لنتعمق اكثر في موضوعنـــا . اذا آمن انسان بشيء وترجى منه الخير واحبه حباً مفرطاً فانه يعطيه نفسه بكاملها ، يستسلم له تمام الاستسلام حتى انه اذا اراد ان يرجع عن استسلامه يجد ان في نفسه مشادة عظيمة ترغمه على الارتماء ثانية في موضوع ايمانه ورجائه ومحبته . كذلك المؤمن بالله يجب ان يصبح بحـالة يشعر فيها ان اتحاده بالله جزء من كيانه مستوعب ذلـــك الكيان بجملته من ناحيتيه الروحية والمادية ، وان في نفسه المستسلمة لله دافعاً داخلياً مستمراً يدفعه الى شكر لله على نعمه الغزيرة المعطاة له وسؤاله ان يرأف به ويضعفه ويسهل له سبيل خلاصه .

كل شيء في الحياة وجد ليكون له معنى او مبرر لكيانه او غاية وجود ومن الطبيعي ان يتوق الشيء الى مبرر كيانه وغاية وجوده ويتبع الطريق التي رسمت له طالما هو يسير سيراً طبيعياً ، واذا نظرنا الى الانسان تحققنا ان طبيعته الداخلية

تحوي ملكات ثلاث : العقل وهو الملكة التي بطبيعتها تتوق الى الحقيقة ، والارادة التي بطبيعتها تميل الى الخير ، والقلب او الشعور الذي بطبيعته ينشد السعادة . ومن ناحية اخرى ، اذا نظرنا الى الله عز وجل رأينا انه الحقيقة الاسمى كمالاً ، والخير المطلق والسعادة اللامتناهية . فالانسان اذن بطبيعته ميال الى الله وداخله مطبوع على معرفته قبل كل شيء ومحبته واشتهاء الاتحاد به اكثر من كل شيء ، وهذا ما يسمى العبادة الداخلية . غير ان جسدنا مخلوق خاضع لروحنا وهو التعبير الخارجي عن فكرها وشعورها واشتهاءاتها ، فبما ان الجسد ، شاء ام لم يشأ ، يعبر عن الروح ، شاءت ام لم تشأ ، فان العبادة الداخلية وضرورتها تنتجان العبادة الجسدية اي الخارجية وضرورتها .

لقد اوجدنا الله من العدم وزودنا بالضروري لدوامنا وبالمزايا الكافية لتجعلنا اهلاً لأن ندعى له اولاداً ، ولهذا فهو اولى المحسنين الينا واعظمهم ، وفي قرارة انفسنا صوت يدعونا الى الاعتراف بجميل الله علينا اعترافاً لا يقل قوة عن الجميل نفسه . وما اشد نكراننا لذلك الجميل اذا كنا لا نجتهد ونتعب لمعرفة الله والايمان به واذا كنا لا نشتغل محبة له وخضوعاً لارادته الكلية الصلاح وترجياً لمواعيده الكلية العذوبة . وكما قال بولس الرسول : اننا نجحف بحق الله علينا وندخل طوراً لا طبيعياً اذا كنا « لا نجد الله في ارواحنا وفي اجسادنا » (١ كور ٦، ٢٠) .

واذا اوجزنا الكلام فاننا نقول :

١ — ان معرفة الله والايمان به ضرورية لعقولنا ونفوسنا في ابحاثها العقلية لانه بما ان كل مبدأ او سبب هو في الله كذلك مبادىء معارفنا في معرفته وبما ان العالم المادي بلبلة واضطراب اذا ارتفع منه التأثير الالهي كذلك ايضاً يتبلبل كل شيء في معرفتنا ويسقط عندما نظن انه يمكن الاستغناء عن معرفة الله .

٢ — ان معرفة الله والايمان به ضرورية لارادتنا وخلاصها لان في هذه الملكة الدافع الى الاخلاق الحسنة او الرادع عنها والله هو نفسه المثال الاعلى للتمام الاخلاقي .

٣ — ان معرفة الله والترجي به ضرورية لسلامة شعورنا وخلاص قلوبنا في وسط التعاسة التي نحيا بها والمواصف التي نصطدم بها في كل خطوة نخطوها في حياتنا الحاضرة وقد قال الرسول : « لنتمسك بالرجاء الموضوع امامنا والذي هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنة وثابتة » (عبر ٦ : ١٩ و ٢٠)

٤ — ان العبادة الخارجية ضرورية وسلامية تساعدنا على التقدم في حياتنا الداخلية تنبهها وتغذيها وتقويها .

الارساليات الارثوذكسية في الشرق الاقصى

دخول الارثوذكسية الى الصين

لا بد لنا قبل الكلام عن الارساليات الروسية في الصين ان نروي لمحة موجزة على تاريخ العلاقات الروسية الصينية ، تلك العلاقات التي كان لها الاثر الفعال في انتشار الارساليات الروسية الارثوذكسية ليس في الصين فحسب بل في سائر انحاء الشرق الاقصى .

فأول من وطئت قدماه ارض الصين مما القفقاسيان جان بتروف و كازيلوف سنة ١٦١٨ ، ومنذ هذا التاريخ اخذت العلاقات الروسية الصينية تتطور ، وقد اخذت هذه العلاقات شكل زيارات متبادلة تحولت فيما بعد الى معاملات تجارية . وفي سنة ١٦٦٧ عندما فرّ الامير خان فيما ابن عم الامبراطور الصيني قاصداً سيبريا الروسية مع ٥٠٠ رجلاً من اتباعه ، استاء الامبراطور وطلب من الروسيين تسليمه اياه . ولكن هؤلاء لم يلبوا طلبه و كان لتقدم القفقاسيين على نهر الامور وطلبهم من الامبراطور الجزية وقع سيء في نفسه ، فأرسل جيشه لمعاقبة القفقاسيين ، فحاصر الصينيون قلعة البزين واستولوا عليها سنة ١٦٨٥ مع ٣٠٠ قفقاسياً . فكانت معاملة الصينيين لهؤلاء الاسرى معاملة حسنة فسمحوا لهم بالاياب الى بلادهم الروسية . ولكن ٤٥ رجلاً من هؤلاء الاسرى كانوا قد دخلوا في الحرس الامبراطوري الصيني ، فأرسلوا الى العاصمة الصينية يرافقهم راهبهم وهو الأب مكسيم ليونتييف ، فتروج هؤلاء القفقاسيون من صينيات محافظين مع هذا على دينهم الاول المسيحية وهكذا دخلت الارثوذكسية بلاد الصين .

اما الاب مكسيم ليونتييف فلما اخذ يطعن في السن طلب من متروبوليت مدينة توبولسك في سيبريا ان يرسل احداً يحل محله . وبعد موته بثلاث سنوات اي في سنة ١٧٢٥ لبى طلبه حين قرر بطرس الكبير ان يرسل ليس فقط راهباً بل بعثة وعلى رأسها الارشمندريت هيلاريون لجيسكي الذي اتخذ مقراً له في باكين ،

واعتبر اعضاء الارسالية عرافين في الحرس الملكي الارثوذكسي .

وقد تم الاتفاق بين الروس والصينيين سنة ١٧٢٨ على تحديد عدد افراد الارسالية الى عشرة اشخاص منهم ٤ رهبان و٦ علماء . ولكنه حصل في سنة ١٧٣١ ان الارشمندريت الذي كان يرأس الارسالية والذي كان القصد منه تثبيت القفقاسيين واحفادهم بارثوذكسيتهم ، اصبح الممثل السياسي الروسي لدى البلاط الصيني .

النشاط التبشيري

ولذا لم ترَ الارساليات نجاحاً حقيقياً الا بعد سنة ١٨٦١ عندما سحبت الصفة السياسية من رئيس الارسالية . ففي هذه الفترة الطويلة التي دامت نحواً من قرن ونصف لم يبرز الا رجلان وهما الارشمندريتيان هياسانت بيشيران (١٧٧٧–١٨٥٣) وبالادنس كاتارسكي (١٨١٧ – ١٨٧٨) .

فالاول اخذ على عاتقه دراسة الادب الصيني فألف معجماً صينياً يحوي ١٢٠٠٠٠ كلمة . ثم ترجم الليتورجيا الارثوذكسية الى اللغة الصينية صحيحة . كما كتب كتابات عديدة عن الصين وبلاد المغول والتبت .

وهكذا كان ايضاً امر بالادنس في استشراقه . فألف ايضاً معجماً للغتين الروسية والصينية وكتاباً اسمه « حياة بوذا » وكتب اخرى تظهر قيمته بين العلماء .

اما عمل الارسالية الاساسي وهو نشر الكتاب المقدس ، فكان بطيئاً . ومع هذه البطاءة فانه عمد في سنة ١٨٣٨ ٥٠٠ صينياً ، وفي سنة ١٩٠٦ كان من بين املاك الارسالية كنيستان في العاصمة وواحدة في شانغاي واخرى في دن دينان ، كما كانت تملك ديرا (وهو دير السيدة) في باكين وخمسة مراكز للارسالية و١٢ معبداً وكنيسة في سين كيانغ و٣ معابد اخرى و٧ مدارس غيرها . وقد قدّس فيما بعد كنيستان ومدرستان في جون – بنف وشانغهاي . اما عدد من اعتنق الارثوذكسية من الصينيين فيبلغ ٦٣٤٠ عدا الثمانين الف ارثوذكسي من غير العرق الصيني وكلهم تحت رعاية الارسالية التي كان على رأسها المطران اينوسان يعاونه

ارشمندريت وتسع رهبان وثلاث شمامسة واثنا عشر أب روحي من بينهم اربعة صينيين .

ومنذ سنة ١٩٠٦ توسعت الارسالية توسعاً مدهشاً . ففي يومنا الحاضر يبلغ عدد المتنصرين مئتي الفاً يرجع اكثرهم الى عرق روسي اصله التجار الروسيون الذين دخلوا البلاد وتوطنوا فيها كما يوجد عدا الروسيين بعض اليونان والسلاف .

بجانب مدينة باكين *Pékin* العاصمة وبجوار الدير القديم تقوم ابنية عديدة للارثوذكسية منها ثلاثة اديرة وبيتان لليتامى . اما عدد الاكليروس الصيني فبازدياد مستمر وقد برز من هذا الاكليروس رجال ذوو مكانة كبيرة عند الصينيين كالاب مرجيوس شنّ والاب بازيل دي .

سيبيريا الشرقية

ان الارسالية الروسية نفسها اخذت على عاتقها نشر الكتاب المقدس في سيبيريا الشرقية ايضاً . فقد عين المجمع المقدس في روسيا الاب اينوسان كاول مطران لمدينة اركوتسك وهي عاصمة سيبيريا الشرقية . ومع انه لم يبق في هذه المدينة الا وقتاً قصيراً فقد قام باعمال يقصر عنها اعظم الرجال . فالارساليات الموجهة الى قبائل الياقوت والبوريات والتنكز بدأت تتسع بفضله منذ استلامه كرسي اركوتسك وقد خلفه في هذا المنصب المطران ياتينيس يوسف الذي اسس ١١ مركزاً للارساليات وعمد ٨٠٠٠ شخصاً ، هذا وقد وضع الليتورجيا بلغة اهل البلاد .

آ — في طليعة القرن العشرين كانت ارسالية اركوتسك تتمتع بـ ٢١ مركزاً و٦٤ مبشراً و٢٥ مدرسة و٤٨٧ تلميذاً . وقد عمدت ١١٥٣ رجلاً من سكان البلاد في سنة ١٨٩٩ .

وبظرف ثلاثين سنة اي من ١٨٧٠ الى ١٩٠٠ ، تنصر على ايدي هؤلاء المبشرين ٤٥٩٣٦ رجلا كلهم من البوريات سكان البلاد الاصليين .

ب — اما ارسالية ترانسبايكال ، وسط آخر يقطنه البوريات فكان يملك في اوائل القرن العشرين ١٩ مركزاً يديرها ٢٦ شخصاً ، كما كان هناك ٢٩ مدرسة و٧٠٠ تلميذاً . وفي اثناء التسعة سنين الاخيرة من القرن التاسع عشر ، تعمد في

المسيح ٣٤٠٣ رجـــلاً .

وفي الوقت الحاضر يوجد ما لا يقـل عن ٥٠ الف بوياني ارثوذكسي بين ٢٧٠ الف . والبقية من اديان مختلفة :

ج — وهناك في القسم الشمالي الشرقي من سيبيريا تقطن قبائل تركية وتسمى الياقوت . وتمتد هذه الاصقاع على مسافات تبلغ مساحة روسيا الاوربية . وكانت طبيعة تلك البلاد الجغرافية عثرة في سبيل تقدم التبشير ، اذ كان الياقوت مبعثرين في الاحراش والتوندرا الواسعين . ومع هذا فان الياقوت قد قبلوا بالانجيـــل وتنصروا . وبما انه لم يكن لهم ابرشية خاصة بالبلاد فكانوا يلتحقون تارة بابرشية توبولسك او اركوتسك وتارة بابرشية كامتشاتكا .

ويرجع الفضل في نجاح ذلك التبشير خاصة الى مساعي القديس بوبوف فينيا نينوف متروبوليت موسكو ، وهو اكبر مبشر روسي في العصر الحاضر . ففي عهده اعتنق الياقوت كلهم الديانة الارثوذكسية . فهم يعدون ٣٠٠ الفاً والثـــلاثمئة الف كلهم ارثوذكسيون .

ومثله كان الاسقف اينوسان الذي بذل مجهوداً كبيراً في كامتشتكا . وجدد تشكيل الارسالية التي اهملت مدة قرن ونصف . وشيد بناء كاتدرائيـة للابرشية الجديدة . فيجدر بالذكر ان نقول ان انتشار الكتاب المقدس بين تلك القبـــائل الاولية كان يتقدم بفضل هذين الرجلين .

د — ان ارسالية كامتشتكا قد عمّدت باسم المسيح في اثناء الثلاثين سنة الاخيرة من القرن التاسع عشر ١٧٤٨١ رجلاً من ساكني البلاد . وهي تملـك ٢٧ مقراً يديرها ١٧ اباً من الكنيسة و١٧ آخرين مختصين بتلقين الكتاب المقدس . وهناك ٢٣ مدرسة تحتوي على ٤٧٣ تلميذاً .

جمعها وعربها

مكتب النور

حول المجمع الارثوذكسي العام

سبق ان نشرت على صفحات النور نص الدعوة التي وجهها صاحب الغبطة بطريرك موسكا الى رؤساء الكنائس الارثوذكسية لعقد مؤتمر ارثوذكسي عام في خريف هذه السنة . ورغم ان هذه الفكرة قد ارجيء تحقيقها الى ما بعد قد رأينا ان ننشر فيما يلي بعض الوثائق للعبرة والتاريخ ، دون ان نبدي فيها اي رأي او تعليق :

١ — برنامج المؤتمر

كان البطريرك الروسي قد حدد البحث في النقاط التالية :

١) علاقات الكنيسة الارثوذكسية مع الفاتيكان خلال الثلاثين سنة الاخيرة .

٢) موقف الكنيسة الارثوذكسية من الحركة المسكونية .

٣) مسألة الاعتراف بالسيامات الانكليكانية .

٤) علاقات الكنيسة الارثوذكسية مع الكنائس الارمنية والسريانية اليعقوبية والحبشية والسريانية الكلدانية .

٥) الكنيسة الارثوذكسية الروسية وبعض المسائل القانونية مثل التقويم وقبول الكهنة المرتدين ... الخ .

٢ — تصريح للبطريرك الكسي

صرح البطريرك الكسي اثناء الزيارة التي قام بها الى الكنيسة الرومانية في بخارست في ٣١ ايار سنة ١٩٤٧ بصدد المؤتمر ما يلي :

« ان تكوين جبهة ارثوذكسية هي ضرورة يجب ان تحقق . فعلينا ان نعي

حقيقة كبرى هي ان الكنيسة الارثوذكسية قوة عظيمة حية . ولهـذا السبب ستؤلف هـذه الكنائس الشرقية جبهة صامدة لا يمكن ان تنفك عراها ... يجب علينا كي تنجح محاضرات موسكو ان ندرس هذه المسائل مسبقاً . فاذا قمنا بذلك جدياً ننال بلا شك بركة الله وتقوم عوضاً عن كنائس شرقية عدة كنيسة ارثوذكية مسكونية حية واحدة » .

٣ — تصريح للبطريرك خريستوفوروس الاسكندري

صرح السيد خريستوفوروس بطريرك وبابا الاسكندرية الى الصحافة بصـدد المجمع الارثوذكسي العام قائلا :

« ان الوقت ليس بمناسب اننا بلا ريب بحاجة الى عقد مجمع ، ولكنه يصعب ان يتم ذلك في موسكو نظراً للجو السائد فيها . قد يحق لكل رئيس كنيسة ارثوذكسية مستقلة ان يدعو الكنائس الاخرى الى مجمع عام ولكن موافقة البطريرك المسكوني ضرورية . وقد كنت شخصياً احبذ دوماً فكرة تسيير الكنيسة الارثوذكسية بواسطة مجامع منظمة .. وان كانت الظروف لا تسمح بدعوة لمجمع مسكوني فلا يجوز في اي حال تعديل النهج » .

٤ — جواب البطريرك الروسي الى البطريرك المسكوني

كان متروبوليت برانكيبو القائم باعمال البطريرك المسكوني قـد ارسل جواب الكنيسة القسطنطينية الكبرى معتذراً عن حضور المجمع العام الارثوذكسي المذكور آنفاً . وهو يتضمن الاقرار بضرورة عقد مجمع كهذا ولكنـه يحوي احتجاجاً من الوجهة القانونية .

فما كان من البطريرك الروسي الا ان اجابه بالرسالة الاخوية التالية (كما نشرتها مجلة *The Church Times* الانكليزية في عدد ٣ تشرين الاول سنة ١٩٤٧) :

« لقد سارتنا غبطة عندما عرفنا بان كنيسة القسطنطينية العظمى التي تترأسها قداستكم موقتاً قد شاطرتنـا كل المشاطرة الشعور بضرورة الاجتماع وفحص اخوي لمسائل لها نفس الاهمية بالنسبة للكراسي الارثوذكسية كلها .

اننا لم نرد قط ان نتعدى على امتيازات الكرسي الاقدس ومن جهة ثانية بما اننا تلقينا موافقة رؤساء كنائس الاسكندريه وانطاكية والقدس الرسولية اردنا

ان نحقق هذه الرغبة المتبادلة فوجهنا دعوة اخوية الى رؤساء الكنائس للاشتراك في مؤتمر يعقد في كرسي موسكو البطريركي .

ان القوانين المقدسة والاعراف الكنسية وهي اساس غير متزعزع لكنيستنا ، لا تمنع مثل هذا التصرف من قبل احدى الكنائس المستقلة ، ولا تذكر ايضاً ان بطريرك القسطنطينية وحده يحق له دعوة البطاركة الآخرين فدعوتنا لاخوتنا رؤساء الكنائس المستقلة تكون بعد هذا طبيعية وشرعية . خصوصاً الآن وكراسي الكنيسة الشرقية لا تصلح لعقد مثل ذلك المجمع ، لانها لا تضمن لنا جواً حراً من كل ضغط سياسي . وهذا شرط اساسي لدرس امور كنسية .

والمركز الوحيد الذي يضمن تلك الحرية هو مركزنا البطريركي لانه في بلاد يعترف القانون فيها بحرية الكنيسة ثم ان قبول اكثر الكراسي دعوتنا دليل بانها موافقة على بادرتنا ولكن مجرد قلة الاستعداد الكافي لمثل هذا المجمع الهام وقصر المهلة قد دفعانا لتأجيل عقده الى تاريخ آخر .

ان كنيستنا كانت وما زالت تسعى دائماً للاحتفاظ بالوحدة الروحية مع كرسي الكنيسة العظمى المسكوني وهذا من واجب حقنا الاخوي ، ولانا بذلك نكرم اختنا البكر التي كانت امنا في الاعصر السالفة .

ان هناك بعض الامور والتي نأسف لها جداً التي تدل على ان البطريركية المسكونية (خلافاً للقانون الكنسي) تسند بعض الاحبار والاكليركيين الذين انفصلوا عن كنيستهم الام الكنيسة الروسية ، وهم مبعثرون في بولونيا وفنلندا واوروبا الغربية وغيرها من البلاد،ان سوء التفاهم الحاصل في هذه الامور لا يؤثر مطلقاً على علاقاتنا الاخوية مع الكرسي المسكوني وسلطته ولكنا لا نزال ننتظر جواباً على الكتاب الذي وجهناه بهذا الشأن الى المرحوم البطريرك بنيامين والرسالة التي وجهناها ايضاً الى البطريرك ماكسيموس الذي خلفه . »

ويختم البطريرك الكسي رسالته ، بعبارات من الكتاب المقدس فيقول « احملوا بعضكم اثقال بعض » (غلاطية ٦ : ٢) .

و « عزوا بعضكم بعضاً وابنوا احدكم الآخر » (١ تسالونيكي : ٥ : ١١)

لكي نقدر ان نحمل بسلام العبء الذي فرض علينا لخير الكنيسة المقدسة وخلاصنا الابدي .

تعريب : سهيل شباط

تأمـــــلات روحية

« انا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة »

كلمة من فم الله فاليها ايها المؤمنون . وها قد اخذنا على عاتقنا ان نبحث باجتهاد عن مصدر هذه الكلمة ، فاذا بها من طفل ولد في مغارة حقيرة لعدم وجود مكان يأوي اليه من هارب من مكان الى آخر ، من فقير ، من حقير ، من رجل قد الم الجوع بتلاميذه حتى قطفوا سنابل الحقل ليأكلوا ، من مجالس للخطاة ومحب للعشارين من طالب ماء من امرأة سامرية زانيـــة ليشرب ، ممن تبعته شرذمة حقيرة من الصيادين والعشـــارين والزواني والظالمين واللصوص والقتلة والكفرة والوثنيين ، ومن رجل معاشر للجهـال والاميين ، من مضطهد ومطرود من كل مكان حتى من وطنه وعشيرته ، من غاسل ارجل ابناء البشر ، من مباع بثلاثين من الفضة ، من رجل قد ثار عليه الرأي العام وخرج اليه شعبه بالمشـــاعل والعصي والسيوف من مسكين جاث على ركبتيـه يصلي وقد بلله العرق ، من صامت يقوده الشعب تحت الضرب واللطم ، من مهزوء به ، من مـــدان امام قيافا رئيس الكهنة وبلاطس وهيرودس ، من متهم بالتجديف لانه قد جعل نفسه ابن الله من متوج باكليل من شوك ، من محكوم عليه وقد حمل صليبه ووقع تحت هذا الحمل ، من ملك قد سمر على الصليب ، من فاقد نسمة الحياة وقد طعن جنبه بحربة ، من غريب ليس له من ينظر بأمره لولا يوسف الذي كان ينتظر تعزية اسرائيل ، من مائت محروس وهو داخل القبر خوفـا من الهرب قد دحرج على باب قبره حجر عظيم وختم ، من رجل هذه الآلام قد خرجت كلمة « انا نور العالم ... »

هلموا يا احبائي ، الى من افحم العلماء في هيكل اورشليم ، الى من اجاب بكلمته الالهية امـه بعد ان وجدته في الهيكل والشيوخ من حوله حيارى « يجب ان اعمل فـــيما لأبي » الى راعي المتعبين الى معزي المساكين الى طبيب المرضى ، الى شافي المجانين ، الى منقط الخطأة ، الى مانح البصر للعميان ، الى مصحح المخلعين ، الى مطهر

الجرحى ، الى مخرج الشياطين ، الى مقيم الاموات ، الى سائر على وجه المياه ، الى منجي بطرس من الغرق ، الى مسكن الرياح والعواصف بكلمة ، الى موبخ قليلي الايمان ، الى طارد المادين اللصوص من الهيكل الى مرشد العلماء الى المتجلي بمجد عظيم بشهود انبياء العهدين القديم والجديد ، الى الراعي المصالح ، الى فادي البشر الى مخلص النفوس الى غالب الموت ، الى القائم من بين الاموات ، المجد في الضعفاء الى رفيق لوقا وكليوبا على طريق عمواس ، الى متمم النبوات ، الى مفسر الكتب الى كاشف الخفايا ، الى المانح تلاميذه سلطانا ليغفروا الخطايا ، الى الصاعد بمجد الى السماوات ، الى الجالس عن يمين الآب ، الى ديان العالم ، الى الذي لا حد له اليه ، لننعم بكلمته المانحة الحياة «انا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة».

ايها المؤمنون ، ما دام لنا النور لنتبع النور ليكن لنا نور الحياة . المصير في النور نور وليس فيه خسارة ، بعكس مصير الظلمة فهو ظلام وبه تعدم الحياة . واذا تبحرنا وخضنا العمق ، هل نجد من قال هذه الكلمات غير الرب يسوع . وهل من سواه بنور الحياة للذين يتبعونه .

قال بطرس الرسول للرب يسوع « الى اين نذهب وكلام الحياة الابدية عندك فلنتمثل ببطرس ونتبع الرب يسوع ليكون لنا هذا . لنتمثل ببطرس الصياد الخاطىء القائل للرب « اخرج من سفينتي لاني رجل خاطىء » لان هذا الخاطىء نال المواعيد . وكيف ينال الخاطىء المواعيد . لقد اوضح لنا بطرس نفسه السبب بقوله للسيد له المجد « ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك فماذا يكون لنا » وقد نال على اثر ذلك المواعيد . ترك كل شيء فنال جوهر كل شيء . سمع فاطاع فآمن فعمل فحصل سعيداً . قال الملك والمرتل « اليس لله تخضع نفسي لان من قبله خلاصي ... ناصري فلا اتزعزع ... » فعندما خضعت نفس هذا النبي لله ، نالت بهذا الخضوع الكلي منتهى السعادة الابدية . حدث مرة ان جاء يسوع شاب وسأله قائلاً «ماذا اعمل لأرث الحياة الابدية» فاجابه يسوع «احفظ الوصايا» فقال الشاب «هذه حفظتها منذ صباي» وحينئذ اجابه الرب يسوع «اذا اردت ان تكون كاملا فبع كل ما لك واعطه للفقراء وتعال اتبعني» سمع الشاب هذا الكلام ولكنه لم يعمل به ، لذلك لم يحصل على شيء من المواعيد لعدم خضوعه للمسيح والحتام من وضع نفسه ارتفع .

الارشمندريت بطرس فرح

الحركة تعرّف بنفسها

نص الكلمة التي القاها الاستاذ حليم نهرا
في احد اجتماعات الحركة في مركز بيروت

اسدل الليل ستاره ، فكانت ظلمة دامسة ، الا ان القبة الزرقاء ، رغبت في ان تكون شاهداً عياناً بواسطة كواكبها الساطعة ، واشعة نجومها المتوجرجة ، على ما دار بيني وبين شخص ، هدتني اليه التضحية .

كل ينام ، بعد عمل النهار الشاق ، الا ان الارق تملكني ، فتنزهت في عالم الكتب تلك الادمغة المحنطة ، واذا بي اسير على طريق لم يسلكها احد بعد ، فراعني المنظر اولا ، وتملكتني الدهشة ثانياً . وبعد مسير ساعة ، قادتني خطاي الى مقبرة ، باللنهاية ما اوحشه منظراً وارهبه مكاناً ، واذا بباب مدينة الاموات ، التي يسيطر عليها السكون ، ينفتح من تلقاء نفسه دون ان ارى احداً .

اول فكرة جالت في خاطري ، هي التعرّف الى اصدقائي الاموات ، بعد ان كرهت مصاحبة الاحياء الاغبياء . اردت ان اخاطب كلا بمفرده ، وانتظر جوابه ، لعله يقودني وينير سبلي الى ما تصبو اليه نفسي المتعطشة الى المعرفة الحقة . وقبل ان ابدأ محادثاتي ، رغبت في معرفة اسمائهم المدونة والمحفورة على قبورهم .

ولشد ما كانت دهشتي عظيمة ، عندما رأيت بأن المعمر بينهم لم يبلغ الثالثة من العمر .

فتساءلت ، وقلت في نفسي ، ما هذا البلد ؟ كبيرهم لم يتجاوز الثالثة من العمر ؟ لم انته من حيرتي بعد الا وانا اسمع حركة تعكر صفو الجو الهادىء الساكن التفت ورائي ، فاذا بي امام شابة ، جميلة المحيا ، يشع من عينيها بريق يدل دلالة واضحة على ذكاء فائق .

امسكت بيدي ، وقادتني الى اخر المقبرة ونحن بالمسير ، قالت لي ، انت مندهش كيف ان العمر قصير في بلادنا ؟ لا تتعجب ، فعندما تدرك الحقيقة ،

يسهل امامك كل شيء قلت تفضلي ، لا فضّ فوك . قالت :

الحياة عندنا لا تقاس بعدد السنين التي قضاها المرء على وجه هـــذه الارض ، وانما بالاعمال الجليلة التي قام بها حيال مجتمعه والانسانية .

هنـا توقفت قليلاً . . . ثم واصلت حديثها فانتقلت من اسلوب القصة القصيرة الى بلاغة الخطابة بان شرحت لي كيف تكون الحركة في الحيـــاة ، والتضحية والنجاح اذ استهلت خطابها بقولها :

رحم الله ، فيلسوف الفريكة ، امين الريحاني اذ قال :

على المرء ان يثور على نفسه اولا فيصلحها . . . ثم قالت :

عليكم انتم الشباب ان تحملوا المعاول ، لتنقر في صخور الجهل وتحطمها ، فتصير حجارة تصلح للبناء وتصير تراباً للغرس والزرع .

عليكم ان تقيموا على انقاض انسان الغاب ، بناء الانسان الروحي .

انتم تعيشون وسط هذا المحيط الجذاب الخلاب ، فعـــلى نفوسكم ان تتغذى ، محلقة باجنحة الروح غير المحدودة ، عالياً ، فوق المادة المحدودة ومحيطها الضيق .

العضو العامل بينكم ، هو من تجند للمثل العليا وجسدها في حياته اليومية العملية ، هو من جابه الخذلان ، مراراً ، جهاراً ، وتكراراً ، طوعاً واختياراً ، لا رغمـــاً واضطراراً في سبيل النهضة الخلاقة المبنية على الحق والحرية .

العضو العامل بينكم هو من تغلب على الشر بالخير هو من حول الالم الى امـل والكبوات المرة الاليمة الى وثبات جبارة عظيمة .

هو المتشح بجلال الجرأة الادبية المتدفقة من اعماق ذاتة الروحية .

هو من يستفز عزيمة الغير وحميته بعزيمته الجبارة وحميته الفوارة ، هو من يتعدى المنفعة ويؤثر التضحية على اللذة ، هو المتشوق للتضحية والمتجند للمحبة .

هو من كانت عقيدته راسخة وهي امضى سلاح .

هو من قال ويقول : نحن فانون فلتكن اعمالنا حية ، ابدية ، خالدة .

هو من سطر على جبين الدهر ، آيات الخلود لحركته ، وضحى بجرأة .

هو من رأى في حركته مدرسة للنفوس المتعطشة : تغـــذي الاولاد بحليب الجرأة المسيحية وتروي ظمأ الشباب بعصير الحق واكسير المحبة .

هو من تسابق وتنافس مع الغير ، ليرصع صدره باوسمة التضحية والمحبة . هو

المضحي لان في التضحية المجد ، المستخرجة اياه من حطام وعظام ، بعـــدما تجعله شعوراً واحساساً بحيويتها الجبارة .

هو من تفجرت من قلـــبه ، ينابيع العطف والحب والحنان ، فتذوب شتى الاختلافات وتتوحد الاهداف بقوة اختلاجات المحبة ورمقات الايمان .

هو من يرى في المجد ابناً للتضحية ، الصبح المنبلج من بين الغيوم والظلام والهموم بقوة وثبات وغيرة .

هو من حطم الاصنام بقوة حيوية الروح .

هو من رأي اكفان الجهل ممزقة باشعة الايمان .

هو من سلك طريقاً وعرة ، وتقمص التضحية ، وسفك دم الانانية .

هو من سلك طريقاً ضيقة ، صاعدة المسالك ، كثيرة المهالك ، صخرية ، شائكة فتمكن من الوصول الى ذروتها ، وتذوق حلاوة ثمرتها ، بفضل ارادتـــه الجبارة المتسلحة بعزم الايمان وقوه التضحية المتغلبة على الموت .

هومن ترك زخرف الكلام جانباً وصفق للجهود الجبارة ، المستمدة والمنبثقة من اعماق روح الانسانية .

هو السخي بروحه سعياً للخير ، لقد تفنن بالتضحية ، فاحرق انسان الغاب ومزاياه بقوة اشراق اشعة الايمان من الانسان الداخلي وبقوة طموح الروح وتأثير المحبـة ونشوة الايمان المقدسة .

تسير حركتكم على طريق المجد ، متى كنتانت واخوانك قادة لها ، مرستم وسط نيران المحن . فهانت المشقات امام عزمكم الجبـــار ، عندما تقدرون الواجب وتشعرون بالمسؤولية ، فتتجولون في ميادين الجهاد ، يدفعكم نبض فياض يتفجر من داخلكم بقوة ايمانكم .

تحدوا الاهوال ، وابتسموا وسط العواصف ، موتوا وانتم احياء ، تحيون اذا تضامنتم وامتزجتم ، وشحذتم العواطف .

طوبى لكم اذا تذوقتم روعة التعمق في التضحية التي هي الينبوع الوحيـــد الساكب اكسير الحياة فيكم ما اجمل الموتى في سبيل الحياة ... !

كونوا شباباً مجرداً من كل غاية ذاتيـة ، ترفضون التمتع بالزهور والعطور ، مفضلين تحويل الاشواك الى ورود بجهادكم وعنادكم وجهودكم .

ما قيمة صدوركم اذا لم تثر متمردة متجردة من انانيتها .

ما اعظمكم اذا اتحدتم في روح حركتكم . لن تتجاسر قوة ما من الدنو منكم بعد ما تمتعتم بالقوى المعنوية .

كل واحد منكم جائع لخبز الحق والمحبة ، وظمآن للتضحية . اذا كان ايمانكم حياً ، لا تقروا بفشل ولا تعتقدوا بمستحيل ، اقتحموا الصعوبات بابتسام اللامبالات والازدراء التام .

ان التضحية هي قوام حياة الحركة ومقياس مجدها الوحيد ، وميدان حيويتها .

اذا كنتم غرباء عن قشعريرات الروح وهمساته ، فاليأس يتملككم .

من بنى شيئاً ،ضحى بملذاته في سبيل واجباته .قف كل لحظة امام محكمة ضميرك ، وردد دوماً : لي طعام غير هذا الطعام .

هناك على ذروة قمة المحبة ، تتلاشى تلك الحزازات التهاشة . تأكدوا من انكم وجدتم في الحياة لاتمام رسالة وابلاغ هداية . نفوسكم ابية اذا سخت بالتضحية . تقمطوا بالتضحية والجهاد ، ارضعوا حليب الحق والمحبة تغذوا بغذاء الروح . انتم بحاجة الى ضمائر نقية مشعة كالمنائر . تهدي بانوارها الضالين الى المرفأ الامين .

معركة طاحنة ، يجب ان تحتدم في قرارة نفوسكم وفي عمق اعماق ارواحكم ، فتكون النتيجة الحاسمة نحر الانانية بخنجر الواجب الرهيف .

توقفت الشابة عن الكلام . وقالت لي يكفيك الليلة ما سمعته مني . فانقل ذلك الى اخوانك فاجبتها بصوت المتعجب الحائر .

كيف لي ذلك وانا لا اعلم عنك شيئاً ؟

اجابت بصوت فيه نبرة الامر :

تقول : كيف لك ذلك : انتم تعملون باسمي ، وتشتغلون في حقلي ، وتقولون على لسانك من انت ؟

انا الحركة

افترقنا على امل ان نلتقي مرة ثانية تتابع فيه الشابة القاء درسها .

الاستاذ

ميشال نهرا

اخبار مراكز الحركة

١ ـ مركز بيروت

توقف النشاط الحركي الخارجي طيلة اشهر الصيف بمناسبة العطلة المدرسية ولوجود اكثر الاعضاء بالمصايف . ولكن التوقف الظاهري لم يؤثر على نشاط الاعضاء الروحي ، حتى ان البعض منهم قام برياضات روحية . وقد تأسست بين الاعضاء صداقة متينة واصبحوا كالاخوة في اجتماعاتهم وغير اجتماعاتهم .

ومنذ تولّي الاخ جورج متري المرّ رئاسة مركز بيروت وهيئة المركز على اتصال مستمر مع سيادة الرئيس الروحي سيادة راعي الابرشية السيد ايليا الصليبي متروبوليت بيروت ، وهي تسمع بانتباه وشوق الى نصائح سيادته وارشاداته . وبمناسبة عيد النبي الياس الغيّور توجه وفد من اعضاء المركز ، الى دير القديس جاورجيوس بسوق الغرب حيث اشتركوا بشعائر القداس الالهي عن نية وصحة سيادته وقدموا له تهاني الحركة البنوية .

النشاط الحركي هذا العام

اجتمع مجلس مركز بيروت حتى الآن ستة مرات واتخذ قرارات هامة اكثرها بميدان العمل الثقافي . وعقد المركز اجتماعاً عاماً في السادس والعشرين من شهر تشرين الاول المنصرم وتكلم فيه كل من رئيس المركز والاستاذ حليم نهرا والدكتور سيمونيدس والاستاذ جبران حايك والشماس اغناطيوس هزيم . وتليت المقررات القاضية بتقسيم مركز بيروت الى قسمين الاول للشبان والثاني للانسات وبتأليف لجنة ثقافية عليا لتحضير المواضيع الدينية وتنفيذها بكافة فرق المركز .

وقد عقدت اللجنة الثقافية المؤلفة من الاخوة : جورج متري المرّ ، جبران حايك ، الاب اغناطيوس هزيم ، البر طمام ، والاخوات : مرسيل ربيز ، سميه

عطيه ، اسبرانس بندلي ، اجتماعها الاول مساء الاثنين في ١٠ تشرين الثاني وقررت تعميم قانون الايمان ليكون موضوع جميع فرق مركز بيروت تحت اشراف الاب اغناطيوس هزيم وستجري امتحانات عامة رمزية في اواسط شهر آذار المقبل لمعرفة مقدار تطورنا الروحي والثقافي .

والمركز ينشط اليوم بمشروعين كبيرين: الاول بيتم مار ميخائيل الارثوذكسي الذي تعهدته الحركة منذ العام الماضي ، وقد تمّ تسجيل عدد كبير من الشبان والآنسات تطوعوا للتعليم المجاني فيه . وسيقدم عدد آخر من اعضاء المركز كل آخر شهر مبلغ ٤٥ ليرة لبنانية تبرعاً منهم الى الميتم .

والمشروع الثاني هو مدارس الاحد . وللمركز الآن مدرستا أحد : الاولى بالاشرفيه وتضم ٣٥ طفلاً والثانية بالمصيطبة وتضم ٥٠ طفلاً .

●

٢ ـ مركز دمشق

هناك في ربوع الشام فئة من الشبان والشابات تجندوا للعمل في حقل الرب عددهم لا يتجاوز الخمسين ولكن نشاطاً روحياً يهيب بهم فيحثهم على العمل الذي نطاقه الآن صرحهم الداخلي .

قلت نشاطاً روحياً ولم اقتصر على النشاط لئلا يخال ان عملهم خارجي ادعائي، اذ اعتاد الناس ان يقيسوا النشاط بالمظاهر الحسية .

ويلاحظ ان اتجاه المركز كان دوماً نحو الثقافة الدينية والتعليم ، ذلك ان كل عضو يعي تمام الوعي ان مجرد كونه حركياً يجعله بحاجة ماسة للثقافة المسيحية ، ولا يستطيع ان يسير باي نهضة الا على اساس ثقافي روحي متين .

تشرف وفد من مركز دمشق بمقابلة صاحب الغبطة البطريرك وطلب منه ان تسلم الحركة مجاناً التعليم الديني في المدرسة الابتدائية الارثوذكسية ، وقد احال غبطته هذا الطلب الى عمدة المدارس الارثوذكسية لدرسه . وبعد مدة غير قصيرة

ابلغت العمدة الكريمة ادارة المركز اعتذارها عن قبول هذا الطلب لهذا العام فالحركة تأمل ان تجاب الى طلبها في السنة الدراسية القادمة .

ولكن هنالك ناحية اخرى تعيرها الحركة كل اهتمامها الا وهي مدارس الاحد . فهي تجمع اكثر من مائة وخمسين طفل وطفلة من المدارس الارثوذكسية، تعهد اعضاء الحركة شابات وشبان تلقينهم التعاليم المسيحيـــة وتربيتهم على اسلوب الحركة الروحي .

اسفرت نتيجة المسابقة التي اعدها مكتب الثقافة في مركز دمشق لاعضـــائه عن النتيجة الآتية :

الجائزتان الاوليتان : الآنسة اورتانس خوري والآنسة اوديت شباط .

الجائزة الثانية : الآنسة لوريس طنوس . الجائزة الثالثة : جوزيف هواويني . الجائزة الرابعة : الآنسة ماري نشواتي .